- فوضعت بأدنْى من أرْبعَة أشْهرٍ من يوم مات فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم : يا سُبيعة ; أرْبعَى بِنَفْسِك وروى : على نفسك . هذا يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون من رَبع بَمعنى وقف وانتظر قال الأحوص : ... ما ضرّ َ جيرانَنَا إذ انْتَجَعُوا ... لو أَنّ َهم قَبل يومهم رَبعَُوا ... .

فيوافق قوله تعالى : يَتَرَبّصْنَ بأَنفِسُهّن وهذا يقتضى أنه أمرها بالكفّ عن التزوّج وإنتظار تمام مدة التّربّص ; وهو مذهب علىٍّ عليه السلام قال : عدتّ َها أبْعَدُ الأَجَلَيْن . ويحتمل أن يكونَ من قولهم : رَبَع الرجلُ إذا أَخْصَب من الرّ َبيع ومنه : رجل مُربوغ ; أىْ منعوش منفَسٌ عنه فيكون المعنى : نَفّسى عَنْ نفسك وارِمى بها إلى الخِصْب والسعة وأَخْرِجيها عن بؤس المعتدّة وسُوءِ حالها وضَنْك أمرِها . ويعضده ما يروى : أن سُبيَعْة وضعتْ بعد وفاة زوجها بشهر أو نحوه فمر ّبها أبو السنابل فقال : لقد تَصَنّعْتِ للأزواج ! لا حتى تَأْتِى عليك أربعةُ أشْهرُ وعشر فأتَتْ رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له فقال : كذب فانكحى فقد حَلَلْتِ .

وعن عمر رضى ا تعالى عنه : إذا ولدت وزوجها على سريره جاز أن تتزوج . عمر رضى ا تعالى عنه إن رجلاً جاءه فى ناقة نُحرَت فقال له عمر : هل لك فى نَاقَتَيْن عَشْراوَيْن مُرْبَغَتَيْنِ سمينتين بناقتك فإنا لا نَقْطَع في عام السّنَة ! .

ربغ أربغتُ الإبل : إذا أرسلتهُا على الماء تَرِدُه متى شاءت فربَغَتْ هى ومنه ربيع رابغ أى مخصب وعيش رابغ رافغ . أراد ناقتين أربغتا حتى أخْصَبَتْ أبْدَانُهما وِسَمَنَتا